

الصحافة الاستقصائية

Investigative Journalism

الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق محمد الدليمي

المحتويات

15	المقدمة
17	الفصل الأول
17	نحو فهم واضح لدور الصحافة
21	التحقيقات الصحفية الحديثة والمؤثرة في المجتمع
22	مدخل إلى الصحافة الاستقصائية
23	مقارنة التلفزيون والصحافة في دقة الإبلاغ عن الأخبار
24	الصحافة والتحقيق والتقصي
27	الفصل الثاني
27	الأطر العامة للصحافة الاستقصائية
35	أمثلة بارزة من عمليات الاستقصاء
35	وظيفة الصحافة الاستقصائية
35	الصحافة الاستقصائية وكشف المستور
36	تبرير وجود الصحافة الاستقصائية
37	أهمية الصحافة الاستقصائية
38	انطلاقة الصحافة الاستقصائية
40	انتشار الصحافة الاستقصائية
41	تعريف الصحافة الاستقصائية
42	من أجل صحافة استقصائية تتمتع بكفاءة عالية
44	أخلاقيات الصحافة الاستقصائية
46	بعض المعوقات التي تواجه الصحافة الاستقصائية
53	الفصل الثالث
53	الفروق بين الصحافة التقليدية

53	والصحافة الاستقصائية
55	الصحافيون الاستقصائيون
56	الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية
61	التقسيم وفقاً لنوع القصة
61	التشهير يهدد الصحفيين في العالم
63	أهمية الصحافة الاستقصائية
64	نماذج تحقيقات استقصائية مؤثرة
64	التحقيقات المستندة إلى قصص، للمحققين
65	معلومات لجمع القضايا
73	الفصل الرابع
73	جائزة البوليتزر والصحافة الاستقصائية
75	لمحة عن الفائزين بجوائز البوليتزر في فترة الثمانينات
84	البوليتزر أبرز الجوائز التي تمنح للصحافيين الاستقصائيين
84	تعليمات لجنة بوليتزر الخاصة بالترشيح لنيل الجائزة
86	جائزة بوليتزر للتقارير المحلية المتخصصة التحقيقية
88	جائزة بوليتزر للتقارير التحقيقية
93	جوائز مهمة أخرى
103	الفصل الخامس
103	أبرز محققي الصحافة الاستقصائية
105	أولاً: سيمون هيرش
106	بداياته وأبرز تحقيقاته
111	العراق وأبو غريب
112	هيرش يكشف عن تعذيب واغتصاب الأطفال في معتقل أبو غريب

116	النووي الإيراني
116	حزب الله وإسرائيل
116	مقتل الحريري
117	ثانياً: جيمس ب. ستيل
118	ثالثاً: دونالد Barlett L
118	رابعاً: والت Bogdanich
119	خامساً: ديدمان Dedman
120	سادساً: اريك هو يتشبلاو
121	سابعاً: جين ماير
123	ثامناً: جيمس رايزن
123	تاسعاً: وليام توماس ستيد
124	حياته كصحفي ورئيس تحرير
124	دخوله الصحافة في وقت مبكر
124	اليزا ارمسترونغ
126	وفاة وليام توماس ستيد
127	وليام توماس ستيد مع مرتبة الشرف
127	عاشراً: الصحفي (إدوارد مورو)
128	التحقيق ونظرة فاحصة على وسائل الإعلام
129	حادي عشر: ديفيد إي. كابلان
130	ثاني عشر: جون مورلي الفيكونت من (بلاكبيرن)
130	الخلفية والتعليم
131	حياته السياسية
131	المعارضة (ثمانى ساعات عمل يومياً)

132	ثالث عشر: سترايكر ماكغوير
139	الفصل السادس
139	منظمات معنية بالصحافة الاستقصائية
139	المؤتمر العالمي للصحافة الاستقصائية
139	شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية
139	بعض مؤسسات الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي
141	معهد شوستر للتحقيق الصحفي
143	مؤسسات الصحافة الاستقصائية
143	أولاً: مكتب الصحافة الاستقصائية
143	ثانياً: ولاية كاليفورنيا ووتش
146	ثالثاً: مركز للإبلاغ عن التحقيق
148	رابعاً: مركز النزاهة العامة
148	مؤسسي المركز (1990-1989)
149	أبرز أعمال المركز
150	خامساً: مراسلو التحقيق والمحرون
151	التمويل
152	أعضاء مجلس الإدارة
152	المؤتمر العالمي للصحافة الاستقصائية
153	شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية
154	الصحافة الاستقصائية في جنوب شرق آسيا
155	بعض مؤسسات الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي
155	شبكة أريج والسعي لإرساء صحافة استقصائية
156	هوية شبكة أريج

161	ظاهرة ويكيليكس والصحافة الاستقصائية
161	جوليان أسانج مؤسس ويكيليكس
163	كيف قدم الإعلام الغربي أسانج
167	تسريبات ويكيليكس وأحداث الحادي عشر من سبتمبر
168	وثائق ويكيليكس وأحداث الوطن العربي
170	محتوى بعض وثائق ويكيليكس المسربة
171	ويكيليكس والحصول على المعلومات
173	الفصل السابع
173	مهام الصحافة الاستقصائية
188	ظهور المصدر مع معاونين (وكلاء إعلام)
197	الفصل الثامن
197	فساد التحقيق
199	التجربة في تقنيات استقصائية
200	بعض المصادر البشرية لتحري الفساد
203	التقصي عن الأصدقاء، الأقارب والمقربون
203	تحريات المحكمة العليا
211	تحري التضارب الأخلاقي
215	الفصل التاسع
215	قضايا أخلاقية في تقرير الاستقصاء
217	أخلاقيات الصحافة الاستقصائية
220	الصحافة الاستقصائية ورصد الجرائم
221	في مفهوم الأخلاق
223	الصحافة الاستقصائية والسعي نحو الحقيقة

229	الفصل العاشر
229	الصحافة الاستقصائية ومركز النزاهة العامة
231	مركز النزاهة العامة
234	الإستراتيجية والتقييم
234	محصلات عمل مركز النزاهة العامة
236	بعض الأنشطة الرئيسة للصحافة الاستقصائية
241	القدرة التنظيمية
244	نقاط التقدم
247	محتوى عالي الجودة
251	مجالات استثمارات مؤسسة نايت
253	مركز النزاهة العامة يطور مفهومه حول التوزيع وتفاعل الجماهير
265	الفصل الحادي عشر
265	الصحافة العالمية التحقيقية واستراتيجيات للمساندة
267	المركز الدولي لمساعدة وسائط الإعلام (سيما)
267	الصحافة الاستقصائية وجهود المركز الدولي لمساعدة وسائط الإعلام (سيما)
270	المجال والمنهجية في دراسات سيما
270	عالمية الصحافة التحقيقية
271	جهود مهمة لنشر الصحافة الاستقصائية
272	تأطير مهنة الصحافة الاستقصائية
274	الصحافة التحقيقية تتعرض لمخاطر جسيمة
275	الصحافة الاستقصائية وحالة المساعدة الدولية
278	الصحافة الاستقصائية والتحديات الكبرى
285	الصحافة التحقيقية ومشكلة التمويل

286	استقلالية الصحافة استقصائية
289	الفصل الثاني عشر
289	شبكات الصحافة التحقيقية والتدريس في الكليات الإعلامية
291	شبكات الصحافة التحقيقية
292	كليات الصحافة والإعلام والصحافة الاستقصائية
294	الصحافة الاستقصائية والبنك الدولي
295	معايير الجودة والصحافة الاستقصائية
297	الصحافة الاستقصائية والمراقبة والتقويم
298	بعض محاولات دعم الصحافة الاستقصائية
299	تطبيق نماذج مختلفة للصحافة الاستقصائية لعدة دول
301	الصحافة الاستقصائية والإصرار على المعايير العليا
303	الفصل الثالث عشر
303	ممارسة نشاط الصحافة التحقيقية
305	تجارب من الصحافة التحقيقية
305	لماذا أجري هذا التحقيق؟
306	كيف يمكنك التصدي لهذا الخبر؟
306	ما الذي حدث بعد النشر؟
306	ضرورة متابعة التحقيقات
307	الصعوبات التي تواجه الصحفي الاستقصائي، وكيف يتغلب عليها؟
308	الصحافة التحقيقية/ الاستقصائية في أفريقيا
308	الصحافة التحقيقية والتعريفات المتنافسة
308	نماذج من الصحافة التحقيقية في الدول الأخرى (أستراليا، وأمريكا، وأوروبا)
312	التوصيف السليم للصحافة الاستقصائية

314.....	الصحافة الاستقصائية والتوغل بعمق في القضية أو الموضوع
314.....	القضية والموضوع وتحقيق المصلحة العامة
315.....	الصحافة الاستقصائية ممارسة وليست حدثا
315.....	التحقيقات الأصلية والاستباقية والوقائية
316.....	ضرورة تعددية المصادر
317.....	العمل الجماعي فكرة جيدة
319	الفصل الرابع عشر
319	التعريفات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام
322.....	كيف يكون التقرير التحقيقي تقريراً جيداً؟
323.....	التقرير التحقيقي وتغطية الأسرار لشخص ما هو يريد لها في خفاء
324.....	الصحافة الاستقصائية والصمت والسكوت الأفريقي
325.....	التقرير التحقيقي والكشف عن الفضائح والخزي والعار
326.....	من الدستور لمنتدى صحفيي التحقيق الأفريقي (العدل)
327.....	عوامل نجاح الصحافة التحقيقية
327.....	الصحافة التحقيقية والتركيز على الأخبار السيئة
328.....	الصحفيون التحقيقيون والبوليس السري
328.....	الصحافة التحقيقية والبوليس السري
330.....	الفاكس مجهول الاسم والمصدر
331.....	في دورية مع الشرطة المحلية
331.....	الزنا بين ذوي المناصب المرتفعة
332.....	مياه الصرف الصحي في الحضيض
333	الفصل الخامس عشر
333	لماذا الاهتمام بالتحقيقات الصحفية؟

336.....	قيمة الصحافة التحقيقية
337.....	ما الخصائص التي يحتاجها التحقيق الصحفي؟.....
337.....	عوامل مهمة يجب التركيز عليها.....
338.....	أسلوب طرح الأسئلة هو المكان الصحيح للبداية.....
347	الفصل السادس عشر
347	تطبيقات عملية في التحقيق الصحفي.....
361.....	بعض المصطلحات المستخدمة في النماذج.....
365.....	المراجع.....

المقدمة

أصبح مصطلح الصحافة الاستقصائية يتكرر بكثرة، في وسائل الإعلام المختلفة، بدءاً من الفضائيات ومروراً بالمحطات الإذاعية العالمية، والصحف الورقية، والمواقع المتخصصة على الشبكة العنكبوتية، وازداد في الوقت ذاته تباين الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الصحافة الاستقصائية ودورها ونشأتها وأسسها، وتاريخ تطورها وما يمكن لها أن تؤديه من دور فاعل في رصد حجم التجاوزات والجرائم التي ترتكب في اغلب المجتمعات المتقدم منها والمتخلف.

ومع كل الأهمية التي يمكن أن تصبغ الصحافة الاستقصائية، نجد أنها لم تحظ بالأهمية نفسها من حيث البحوث والمؤلفات لاسيما في المكتبة العربية فهناك ندرة في المصادر العربية التي تغطي هذا الموضوع، وما ينطبق على الكتب ينسحب أيضاً على الدراسات المحكمة في الموضوع وإذا ما انتقلنا إلى الدراسات غير العربية التي تغطي الصحافة الاستقصائية بشكل مباشر نجد أنها أكثر عدداً، لكنها أيضاً محدودة، إذ أن عدد الدراسات التي تغطي موضوع الصحافة الاستقصائية بشكل مباشر في قاعدة البيانات المتخصصة والشهيرة EBSCO لا تزيد عن بضعة عشرات من الدراسات ما بين الأعوام 2000 إلى 2012 وهذا الرقم يعد صغيراً جداً إذا ما قورن بالدراسات في المجالات الأخرى المتعددة، سواء في مجال الإعلام أو العلوم الاجتماعية الأخرى.

صحيح أن هناك جهوداً طيبة تبذل في وضع ورفد وإغناء تقاليد للصحافة الاستقصائية على الصعيد العربي ومنها ما تقوم به منظمة أريج وجهدها واضح وثمرات عملها بدت أكثر وضوحاً، إلا أن المطلوب جهداً أكبر يجب أن تساهم به جهات عديدة وتحديدًا من الذين يزعمون حرصهم على الشفافية وكشف المستور في هذا المجتمع أو ذاك.... فالموضوع إن أريد له أن يظهر بوجهه المشرق في مجتمعنا العربي يجب أن يؤطر بعمل مؤسسي سليم في نواياه وأهدافه لا أن يوظف لتحقيق مآرب تحوم حولها الشبهات!!